

الخصخصة وديكتاتورية القطاع الخاص

نزار قاسم محمد

بيدي عدد من المخصنين والمراقبين تخوفهم من أن تؤدي الخصخصة التي ما يسمى بديكتاتورية القطاع الخاص واحتكاره في مواجهة المستهلك ولذلك فهم يدعون الى فتح العديد من الشركات وتنتوهمها في النشاط الواحد وان يكون للدولة تواجد في النشاط الاقتصادي ذي الطبيعة الاجتماعية لإضفاء صفة التوازن وحماية المستهلك من اي احتكار قد يمارسه القطاع الخاص، بينما يعتبر الكثيرون ان الخصخصة تطور اقتصادي طبيعي وان حدوث الديكتاتورية لدى القطاع الخاص امر مستبعد لان القطاع الخاص موجود وقائم ولم يحدث اي احتكار وان الدولة تتصدى له ويرى اخرون ان الخصخصة ليست الحل الناجح لاية مشاكل اقتصادية وانها لن تؤدي للتغلب على مشكلة الدين العام، ويشهد هذا الضيق بما حدث في الغرب وخاصة فرنسا وبريطانيا اللتين قادتا عدوات الخصخصة لفتترات طويلة، ان هناك الخصخصة بين مؤيديين ومعارضين فلنتعرض للرأيين علنا نخرج بالمفيد.



فترة زمنية لبناء وتطوير الكفاءة التي تمكنها من رفع مستوى الاداء في تقديم الخدمات. ولعل ابرز مثال على ذلك ما تحقق خلال فترة وجيزة لقطاع الاتصالات فمستوى تقديم خدمات الاتصالات حقق قفزة يشار اليها بالبنان من حيث السرعة وجودة الخدمة وهذا ما يلمسه المواطن مباشرة ولكن هناك العديد من القضايا ذات البعد الاقتصادي والاجتماعي غير ملموسة بشكل مباشر ولكن كان لقطاع الاتصالات فيها دور بارز فعلى سبيل المثال نجد ان شركة الاتصالات كان لها نصيب متميز في احدث فرص العمل للكثير من ابناء المجتمع اضافة الى ما تبذل من جهود في تطوير قدراتهم وكفاءتهم. اضع الى ذلك ما سوف تحققه القطاعات التي سوف يتم تخصيصها. اذا احسن اعادة هيكلتها بما يمكنها من تحقيق عوائد مجزية على الاستثمار. حيث سوف تكون فاعلة في رفع مستوى المساهمة في حجم الناتج الوطني وسوف تحقق للمستثمرين من المواطنين في هذا القطاع عوائد على استثماراتهم كل ذلك سوف ينعكس على مستوى دخل الفرد. وبالتالي على المستوى الاجتماعي.

لذلك فان التساؤل: هل تؤدي الخصخصة الى ديكتاتورية القطاع الخاص؟ يبدو كانه سؤال يبدأ بالفاء التهمة قبل وقوع الحدث ويبدو تشككه في القطاع الخاص الذي ان التزم بالوطنية واستثمر امواله في وطنه - تحسين مستوى الاقتصاد الوطني. ولكن قد تكون سلبات الخصخصة وخيمة في حالة فقدان البيئة السليمة التي تهيئ السوق الكفوء. ان الطريق السريع لديكتاتورية القطاع الخاص تتمثل في بعض الممارسات السلبية وعلى رأسها الاحتكار. اما اذا تم العمل على ايجاد البيئة السليمة التي تدفع بعجلة المنافسة، والتي اطلق عليها المفكر الاقتصادي آدم سميث (اليد الخفية) فسوف يكون للقطاع الخاص اليد الطولى في دفع عجلة الرقي والتقدم والازدهار ورفاه المجتمع. حيث سوف يكون القطاع الخاص فاعلا في التوظيف الامثل من الطاقات وامكانيات المجتمع. فمشتات القطاع الخاص تعتمد في بقائها واستمرارها على مدى قدرتها على اشباع حاجات المجتمع باعلى قدر من الفاعلية والكفاءة والتي تتمثل في قدرتها على تحقيق ارباحها بأقل التكاليف والجهود. وطبعاً هذا يتأتى لقطاعات المحلية بنسبة لا بأس بها. ان مسألة الديكتاتورية التي ستولد لدى القطاع الخاص من الخصخصة امر مستبعد لان الدولة لن ترفع يدها كلية، كما ان القطاع الخاص قطع تنافس الامر الذي يساهم في اعطاء مساهمة في التنمية الاقتصادية وبذلك تنفي إمكانية حدوث الديكتاتورية. ان الخصخصة المنظمة والمدرسة ستؤدي الى المزيد من الاستقرار وتخوير التنمية المستدامة وفتح فرص عمل للكوادر الوطنية. ويستبعد حدوث ديكتاتورية في القطاع الخاص.

ولعل ابرز مثال على ذلك ما تحقق خلال فترة وجيزة لقطاع الاتصالات فمستوى تقديم خدمات الاتصالات حقق قفزة يشار اليها بالبنان من حيث السرعة وجودة الخدمة وهذا ما يلمسه المواطن مباشرة ولكن هناك العديد من القضايا ذات البعد الاقتصادي والاجتماعي غير ملموسة بشكل مباشر ولكن كان لقطاع الاتصالات فيها دور بارز فعلى سبيل المثال نجد ان شركة الاتصالات كان لها نصيب متميز في احدث فرص العمل للكثير من ابناء المجتمع اضافة الى ما تبذل من جهود في تطوير قدراتهم وكفاءتهم. اضع الى ذلك ما سوف تحققه القطاعات التي سوف يتم تخصيصها. اذا احسن اعادة هيكلتها بما يمكنها من تحقيق عوائد مجزية على الاستثمار. حيث سوف تكون فاعلة في رفع مستوى المساهمة في حجم الناتج الوطني وسوف تحقق للمستثمرين من المواطنين في هذا القطاع عوائد على استثماراتهم كل ذلك سوف ينعكس على مستوى دخل الفرد. وبالتالي على المستوى الاجتماعي.

الضرد. اما المعارضون فيقولون هذه المسألة من وجهة نظر اخرى ويمكن تلخيص انتقاداتهم لهذه الفكرة في النقاط التالية: - التخصيص يؤدي الى تسريع عدد كبير من الموظفين والعمال حيث سيصبحون عالة على الدولة. - ان الخصخصة نهج قانوني للمال العام ويجاد مجموعة من المستلمين والمستغلين الذين لا يخلطون كثيرا بمصالح بلدانهم وامن دولهم. - يشكل التخصيص عامل جذب للراسمائل والاستثمار الاجنبي لكي تتمتع خيرات البلاد وتعرض السيادة الوطنية الى الخطر. - تخصيص القطاعات الاساسية (الكهرباء - الماء - الطيران - الهاتف والصحة وغيرها) ويجعلها احتكارا للقطاع الخاص الذي لن يراعي اهمية الاجتماعية والانسانية لهذه القطاعات المستثمرة وهي معايير ذاتية يصعب مؤالفتها مع الخصوصية الاجتماعية. ويرى المؤيدون ان الخصخصة تمثل احدي الاستراتيجيات الضرورية لادارة تلك القطاعات بشكل اكثر كفاءة وفعالية من الطريقة الحالية، بيد ان هناك قطاعات خدمية ينبغي ان تكون للدولة اليد الطولى عليها باعتبارها قطاعات مهمة لتنمية المجتمع، فعلى سبيل المثال فإن قطاعات كالبريد اوالموائ أوطباعة الكتب الراسمائية وغيرها من القطاعات الاخرى فان فتحها امام القطاع الخاص خطوة متقدمة نحو اشراك القطاع الخاص في ادارة دفة الاقتصاد الوطني، الا ان بعض القطاعات كالتعليم والصحة، فهي بحاجة الى وضع اطر معينة

الضرد. اما المعارضون فيقولون هذه المسألة من وجهة نظر اخرى ويمكن تلخيص انتقاداتهم لهذه الفكرة في النقاط التالية: - التخصيص يؤدي الى تسريع عدد كبير من الموظفين والعمال حيث سيصبحون عالة على الدولة. - ان الخصخصة نهج قانوني للمال العام ويجاد مجموعة من المستلمين والمستغلين الذين لا يخلطون كثيرا بمصالح بلدانهم وامن دولهم. - يشكل التخصيص عامل جذب للراسمائل والاستثمار الاجنبي لكي تتمتع خيرات البلاد وتعرض السيادة الوطنية الى الخطر. - تخصيص القطاعات الاساسية (الكهرباء - الماء - الطيران - الهاتف والصحة وغيرها) ويجعلها احتكارا للقطاع الخاص الذي لن يراعي اهمية الاجتماعية والانسانية لهذه القطاعات المستثمرة وهي معايير ذاتية يصعب مؤالفتها مع الخصوصية الاجتماعية. ويرى المؤيدون ان الخصخصة تمثل احدي الاستراتيجيات الضرورية لادارة تلك القطاعات بشكل اكثر كفاءة وفعالية من الطريقة الحالية، بيد ان هناك قطاعات خدمية ينبغي ان تكون للدولة اليد الطولى عليها باعتبارها قطاعات مهمة لتنمية المجتمع، فعلى سبيل المثال فإن قطاعات كالبريد اوالموائ أوطباعة الكتب الراسمائية وغيرها من القطاعات الاخرى فان فتحها امام القطاع الخاص خطوة متقدمة نحو اشراك القطاع الخاص في ادارة دفة الاقتصاد الوطني، الا ان بعض القطاعات كالتعليم والصحة، فهي بحاجة الى وضع اطر معينة



ارتفاع مؤشر الغلاء في الأراضي المحتلة

الخصفة الغربية / وكالات

اعلن الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء استمرار ارتفاع مؤشر غلاء المعيشة في الأراضي الفلسطينية، وأشار إلى مواصلة ارتفاع أسعار المحروقات في الأراضي المحتلة منذ بداية العام الحالي. وذكر المركز في تقريره الشهري "جدول غلاء المعيشة في الأراضي المحتلة" حدوث تغيرات هيكلية في أسعار المستهلك بقطاع غزة أدت إلى ارتفاع أسعار خدمات المسكن وانخفاض أسعار المواد الغذائية خصوصاً الخضراوات الطازجة.

وأفاد التقرير بأن أسعار المحروقات في ارتفاع مستمر منذ بداية العام الجاري، وأن مؤشر غلاء المعيشة في الأراضي الفلسطينية ارتفع بنسبة ٠.٥١٪. ويبلغ سعر لتر البنزين العادي في الأراضي الفلسطينية نحو ١,٥ دولار أميركي، فيما يصل سعر اللتر الواحد من السولار (الديزل) إلى دولار، وهي أسعار مرتفعة مقارنة مع مستوى المعيشة. وأورد التقرير تسجيل أسعار المستهلك في القدس الشريف ارتفاعاً ملموساً مقداره ٤,٢٪، بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية بنسبة ٠,٥٥٪، فيما ارتفعت أسعار خدمات المسكن بنسبة ٣,٥٢٪، وأسعار النقل بنسبة ١,٧٣٪.

وفي باقي الضفة الغربية سجل أيضاً ارتفاع لكن بنسبة أقل ٠,٣٦٪، نتج بصورة رئيسية عن ارتفاع أسعار خدمات المسكن بنسبة ٢,٩١٪، وأسعار النقل بنسبة ١,٧٣٪. فيما سجلت الأسعار في قطاع غزة انخفاضاً قدره ٠,٨١٪ بسبب انخفاض أسعار المواد الغذائية بنسبة ٢,٩٨٪. ويرجع الارتفاع أسعار المستهلك بارتفاع أسعار مجموعتي النقل والمسكن الناتج عن الارتفاع المتواصل منذ بداية العام الجاري في أسعار البنزين والمحروقات نتيجة لارتفاع أسعار النفط العالمي. وأوضح التقرير شمول ارتفاع الأسعار الغذائية والمنتجات والتبغ والأقمشة والملابس والأحذية ومنتجات المسكن والأثاث والسلع والخدمات المنزلية والنقل والاتصالات وخدمات التعليم والرعاية الصحية، إضافة إلى أسعار المستهلك للسلع المعمرة والسلع المستوردة. أما قطاعا السلع والخدمات الترفيهية والتعليم وخدمات المتنوعة فتشهدا انخفاضاً طفيفاً خلال الشهر الحالي مقداره ٠,٠٧٪ عن الشهر السابق.



اسعار العملات أمام الدينار العراقي

العملة	سعر الشواء	سعر البويم
الدولار الاميركي	١٢٤٠	١٢٥٠
اليورو	١٦٥٠	١٦٧٠
الجنيه الاسترليني	٢٣٥٠	٢٣٧٥
الدينار الاردني	١٩٥٠	١٩٦٠
الدرهم الاماراتي	٣٧٠	٣٨٠
الريال السعودي	٣٢٠	٣٣٠
الليرة السورية	٢٢	٢٣

سوق الذهب والفضة

الصفحة	سعر البويم	سعر الشواء
ذهب عيار ٢٤	١٤٠,٠٠٠	١٣٥,٠٠٠
ذهب عيار ٢١	١٢٠,٠٠٠	١٢٥,٠٠٠
ذهب عيار ١٨	١١٥,٠٠٠	١١٠,٠٠٠
ذهب عيار ١٤	٧٥,٠٠٠	٧٠,٠٠٠
الفضة	١٧٥٠	١٥٠٠

خلال زيارته محافظة بابل

وزير العمل يعلن آليات وضوابط منح القروض الميسرة

وذكر انه تم تشكيل لجان لحصر وفرز المشاريع الصناعية والتجارية والحرفية التي يمكن ان تشمل بهذه القروض في كل محافظة فضلا عن لجنة اخرى تتولى تحديد الية صرف القروض اما على دفعة واحدة او على دفعتين بحسب الجدوى الاقتصادية لكل مشروع على حدة فيما لتابعة انجاز مشروع القروض واليات صرف مبالغها التي ستصرف من مصرف المحافظين في بغداد. وجمع المحافظين مؤكدا كذلك ضرورة القيام بجهد اعلامي كبير للتوعية باهمية هذه لقروض في تشغيل الشباب وتقليص حجم البطالة.

وذكر انه تم تشكيل لجان لحصر وفرز المشاريع الصناعية والتجارية والحرفية التي يمكن ان تشمل بهذه القروض في كل محافظة فضلا عن لجنة اخرى تتولى تحديد الية صرف القروض اما على دفعة واحدة او على دفعتين بحسب الجدوى الاقتصادية لكل مشروع على حدة فيما لتابعة انجاز مشروع القروض واليات صرف مبالغها التي ستصرف من مصرف المحافظين في بغداد. وجمع المحافظين مؤكدا كذلك ضرورة القيام بجهد اعلامي كبير للتوعية باهمية هذه لقروض في تشغيل الشباب وتقليص حجم البطالة.

وقال محمود الشيخ راضي وزير العمل والشؤون الاجتماعية خلال زيارته محافظة بابل ان الوزارة اعتمدت ضوابط واليات توزيع القروض الميسرة بين الفئات المشمولة بها في بغداد والمحافظات. وحين ان الضوابط تنص على شمول خريجي الكليات والمعاهد العاطلين عن العمل وكذلك اصحاب المحال التجارية الذين تضررت مصالحهم من جراء الاعمال الارهابية بغض النظر عن طبيعة الاعمال التي يزاولونها والمهجرين بشرط ان يكون موقع المشروع المشمول بالقرض في موطنه الاصلي الذي هجر منه قسرا فيما ستخير العوائل من ذوي ضحايا العمليات الارهابية بين شمولهم بالقرض المشار اليها او تسجيلهم في برنامج شبكة الحماية الاجتماعية.

وكانت لزيارة الوزير ان الوزارة ابلفت جميع دوائرها في المحافظات بضرورة الاسراع في تخصيص القروض لفئات المشمولة قبل نهاية العام الحالي ٢٠٠٧ مبينا ان الوزارة ستخصص قروضا اخرى للعام المقبل.

وكانت لزيارة الوزير ان الوزارة ابلفت جميع دوائرها في المحافظات بضرورة الاسراع في تخصيص القروض لفئات المشمولة قبل نهاية العام الحالي ٢٠٠٧ مبينا ان الوزارة ستخصص قروضا اخرى للعام المقبل.

فيها تصاعد اسعار النفط بالسوق العالمية

سعر برميل النفط هول التسعين دولاراً

وتناقصت أسعار النفط الأمريكية قفز ٢,٠٧ دولار ليصل عند التسوية في بورصة نايمسك الى ٨٩,٤٧ دولار للبرميل يوم الخميس محققا بذلك زيادة في سعره خلال سبعة جلسات في ثمانية ايام وقال متعاملون ان مكاسب النفط مرتبطة باستمرار ضعف الدولار وهو عامل يدعم جميع السلع الاولية المسعرة بالعملة الأمريكية وذلك الى جانب شح مخزونات الطاقة وقوة الطلب العالمي. ونزل الدولار الى مستوى قياسي منخفض مقابل سلة عملات يوم متأثرا ببيانات اقتصادية ضعيفة

وتناقصت أسعار النفط الأمريكية قفز ٢,٠٧ دولار ليصل عند التسوية في بورصة نايمسك الى ٨٩,٤٧ دولار للبرميل يوم الخميس محققا بذلك زيادة في سعره خلال سبعة جلسات في ثمانية ايام وقال متعاملون ان مكاسب النفط مرتبطة باستمرار ضعف الدولار وهو عامل يدعم جميع السلع الاولية المسعرة بالعملة الأمريكية وذلك الى جانب شح مخزونات الطاقة وقوة الطلب العالمي. ونزل الدولار الى مستوى قياسي منخفض مقابل سلة عملات يوم متأثرا ببيانات اقتصادية ضعيفة

وتناقصت أسعار النفط الأمريكية قفز ٢,٠٧ دولار ليصل عند التسوية في بورصة نايمسك الى ٨٩,٤٧ دولار للبرميل يوم الخميس محققا بذلك زيادة في سعره خلال سبعة جلسات في ثمانية ايام وقال متعاملون ان مكاسب النفط مرتبطة باستمرار ضعف الدولار وهو عامل يدعم جميع السلع الاولية المسعرة بالعملة الأمريكية وذلك الى جانب شح مخزونات الطاقة وقوة الطلب العالمي. ونزل الدولار الى مستوى قياسي منخفض مقابل سلة عملات يوم متأثرا ببيانات اقتصادية ضعيفة

غرفة تجارة كربلاء تستعدت مركزاً

بغياً لتنشيط العملية الاقتصادية

ذكر رئيس غرفة تجارة كربلاء، الجمعة، ان الغرفة استعدت مركزا للدراسات والبحوث الاقتصادية بهدف تطوير وتنظيم التجارة، فضلا عن اعداد الدراسات العلمية التي تخدم الواقع الاقتصادي في المحافظة.

واوضح شاكر عبد شبيب "استعدت غرفة تجارة كربلاء، الخميس، مركزا للدراسات والبحوث الاقتصادية يرأسه الدكتور ضياء عبد الجبار الموسوي بهدف اي ربط اتجاهات وسياسات التطور والتنمية في محافظة كربلاء بالجانب العلمي، فضلا عن تنظيم سير العملية التجارية في المحافظة".

واوضح شاكر عبد شبيب "استعدت غرفة تجارة كربلاء، الخميس، مركزا للدراسات والبحوث الاقتصادية يرأسه الدكتور ضياء عبد الجبار الموسوي بهدف اي ربط اتجاهات وسياسات التطور والتنمية في محافظة كربلاء بالجانب العلمي، فضلا عن تنظيم سير العملية التجارية في المحافظة".

وَشَرَات

بورصة

انهت سوق فلسطين للأوراق المالية إنتاج فيلم وثائقي حول السوق، عرضت فيه مسيرة تأسيس السوق المالي الفلسطيني خلال عقد من الزمان، ومسيرتها في العطاء لعقد من الزمان. ويحتوي الفيلم الذي يقع في تسع دقائق تقريبا، على مجموعة من المشاهد التي صورت في الشركات الصناعية والاستثمارية والشركات الوسيطة والبنوك، عدا التصوير في مقر البورصة الرئيسية في مدينة نابلس وفرعها في رام الله.

واوضح شاكر عبد شبيب "استعدت غرفة تجارة كربلاء، الخميس، مركزا للدراسات والبحوث الاقتصادية يرأسه الدكتور ضياء عبد الجبار الموسوي بهدف اي ربط اتجاهات وسياسات التطور والتنمية في محافظة كربلاء بالجانب العلمي، فضلا عن تنظيم سير العملية التجارية في المحافظة".

واوضح شاكر عبد شبيب "استعدت غرفة تجارة كربلاء، الخميس، مركزا للدراسات والبحوث الاقتصادية يرأسه الدكتور ضياء عبد الجبار الموسوي بهدف اي ربط اتجاهات وسياسات التطور والتنمية في محافظة كربلاء بالجانب العلمي، فضلا عن تنظيم سير العملية التجارية في المحافظة".

أوبك

ربما تتحول محادثات منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) في الرياض الشهر القادم الى اجتماع لدراسة زيادة انتاج النفط غير ان اغلب اعضاء المنظمة يعتقدون انه ليس بوسعهم فعل شيء لترويض سوق يتقوون انها تتحدى المنطق.

واوضح شاكر عبد شبيب "استعدت غرفة تجارة كربلاء، الخميس، مركزا للدراسات والبحوث الاقتصادية يرأسه الدكتور ضياء عبد الجبار الموسوي بهدف اي ربط اتجاهات وسياسات التطور والتنمية في محافظة كربلاء بالجانب العلمي، فضلا عن تنظيم سير العملية التجارية في المحافظة".

واوضح شاكر عبد شبيب "استعدت غرفة تجارة كربلاء، الخميس، مركزا للدراسات والبحوث الاقتصادية يرأسه الدكتور ضياء عبد الجبار الموسوي بهدف اي ربط اتجاهات وسياسات التطور والتنمية في محافظة كربلاء بالجانب العلمي، فضلا عن تنظيم سير العملية التجارية في المحافظة".

أوبك

ربما تتحول محادثات منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) في الرياض الشهر القادم الى اجتماع لدراسة زيادة انتاج النفط غير ان اغلب اعضاء المنظمة يعتقدون انه ليس بوسعهم فعل شيء لترويض سوق يتقوون انها تتحدى المنطق.

واوضح شاكر عبد شبيب "استعدت غرفة تجارة كربلاء، الخميس، مركزا للدراسات والبحوث الاقتصادية يرأسه الدكتور ضياء عبد الجبار الموسوي بهدف اي ربط اتجاهات وسياسات التطور والتنمية في محافظة كربلاء بالجانب العلمي، فضلا عن تنظيم سير العملية التجارية في المحافظة".

واوضح شاكر عبد شبيب "استعدت غرفة تجارة كربلاء، الخميس، مركزا للدراسات والبحوث الاقتصادية يرأسه الدكتور ضياء عبد الجبار الموسوي بهدف اي ربط اتجاهات وسياسات التطور والتنمية في محافظة كربلاء بالجانب العلمي، فضلا عن تنظيم سير العملية التجارية في المحافظة".